OCCASION

This publication has been made available to the public on the occasion of the 50th anniversary of the United Nations Industrial Development Organisation.

DISCLAIMER

This document has been produced without formal United Nations editing. The designations employed and the presentation of the material in this document do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations Industrial Development Organization (UNIDO) concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries, or its economic system or degree of development. Designations such as "developed", "industrialized" and "developing" are intended for statistical convenience and do not necessarily express a judgment about the stage reached by a particular country or area in the development process. Mention of firm names or commercial products does not constitute an endorsement by UNIDO.

FAIR USE POLICY

Any part of this publication may be quoted and referenced for educational and research purposes without additional permission from UNIDO. However, those who make use of quoting and referencing this publication are requested to follow the Fair Use Policy of giving due credit to UNIDO.

CONTACT

Please contact publications@unido.org for further information concerning UNIDO publications.

For more information about UNIDO, please visit us at www.unido.org

UNITED NATIONS INDUSTRIAL DEVELOPMENT ORGANIZATION
Vienna International Centre, P.O. Box 300, 1400 Vienna, Austria
Tel: (+43-1) 26026-0 · www.unido.org · unido@unido.org

16367-A

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)

Distr.
LIMITED

ID/WG.467/2
31 March 1987
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

المشاورة الأولى حول صناعة صيد الأسماك

غدانسك، بولندا، ١-٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧

ID/WG.467/2
Issue paper No.2. Improvement of the fish production chain and the increase of added value.

ورقة مناقشة رقم ٢

تحسين سلسلة انتاج الأسماك وزيادة القيمة المضافة*

أعدتها أمانة اليونيدو

1/32

* هذه الوثيقة صادرة دون تنقيح رسمي.

ملخص

الغرض من هذه الوثيقة هو استجلاء المشاكل الرئيسية المتعلقة بمناولة الأسماك وبمنتجات الأسماك وتجهيزها وتسويقها في البلدان النامية ، بهدف تشجيع المناقشة حول الطرق الممكنة للتغلب عليها وللحصول على قيمة مضافة أكبر في المنتجات عن طريق التعاون الدولي .

وينبغي أن نذكر أن نطاق أنشطة التجهيز في البلدان النامية يمتد من المستوى الحرفي الى الأنشطة الصناعية الكبيرة ، مع سلسلة كاملة من الأوضاع الوسيطة . وتجدر ملاحظة هذا التنوع ليس فقط عند المقارنة بين المناطق المختلفة ولكن أيضا ، في حالات كثيرة ، عند دراسة البلدان كلا على حدة .

وبصفة عامة ، يمكن تصنيف أنشطة التجهيز ، وفقا للجهة التي يقصد وصول المنتجات اليها ، الى أنشطة من النوع الصناعي ، توجه أساسا الى التصدير ، وأنشطة صغيرة ، تعد منتجاتها أساسا للسوق المحلية . وتختلف المشاكل التي تنشأ فيما يتعلق بتدريب القوى العاملة ، ونقل التكنولوجيا ، والمعدات ، وتطوير المنتجات ، والتعبئة والتغليف ، الخ ، اختلافا أساسيا في الحالتين .

وقد أستجليت أوجه القصور في البنية الأساسية اللازمة لمناولة الأسماك ، سواء عند انزالها الى اليابسة أو عند نقلها الى مراكز التجهيز ومراكز الاستهلاك ، تمثل مشكلة مشترك، بين جميع البلدان النامية تقريبا . وفي مناطق كثيرة ، تمتد أوجه القصور في هذا المستوى من نقص الثلج وعدم توفر الحاويات المناسبة الى ندرة ماء الشرب .

وفيما يتعلق بتطوير المنتجات والتكنولوجيات ، ينبغي ملاحظة أنه ، على وجه العموم ، كان الحافز الى ادخال التكنولوجيات الجديدة الى البلدان النامية هو الطلب الخارجي ، وأنه يلزم تكييف تلك التكنولوجيات للظروف المحلية . ومن ثم تلزم جهود أكبر لتحسين التكنولوجيات في مجال الانتاج الصغير (عن طريق وفورات في الطاقة ، مثلا) ولمواطلة الأعمال التي بدئت بالفعل ، على الأ يغيب عن البال أنه ، فيما يتعلق ببلدان نامية كثيرة ، لا يمكن تزويد السوق المحلية الا بمنتجات من النوع الحرفي . ولم يعد خافيا أن الحاجة الى تحسين طرق تقديم المنتجات ومشاكل العلب والأوعية هي صفة مشتركة بين معظم البلدان المعنية ، فيما يتعلق بكل من التعليب والأشكال الأخرى التي يمكن بها تقديم المنتجات .

وأخيرا ، فيما يتعلق بتحسين معايير ضبط الجودة ، يسترعى الانتباه الى الحاجة الى أن يعمل المنتجون ، في جميع الحالات ، مع الحكومات المعنية ، لكون ذلك ضروريا على وجه خاص لتحسين نوعية المنتجات المعدة للتصدير والحفاظ على تلك النوعية .

* * * * *

المحتويات

	الصفحة
أولا - عرض موجز لانتاج مصايد الأسماك - المنتجات	٤
(أ) المنتجات الصناعية المعدة للتصدير	٤
(ب) المنتجات التي يحصل عليها بعمليات صغيرة للعرض المحلي	٦
ثانيا - المناولة والتجهيز	٦
ثالثا - تطوير المنتجات والتكنولوجيات	٩
رابعا - امكانيات التعاون بين البلدان النامية	١٠
خامسا - ضبط النوعية ، والمعايير	١١
سادسا - العوائق الرئيسية أمام تحسين أنشطة مصايد الأسماك فيما يتعلق بالمناولة والتجهيز في البلدان النامية	١١

مناولة الأسماك وتجهيزها وتسويقها في البلدان النامية والعوائق الرئيسية أمام التحسين

أولا - عرض موجز لانتاج مصايد الأسماك - المنتجات

١ - على نحو ما تبين التقارير بشأن المناطق الثلاث المذكورة في الاجتماعات التحضيرية للمشاورة الأولى حول صناعة مصايد الأسماك ، تتجلى الخاصيتان المميزتان التاليتان في البلدان النامية التي لها أنشطة هامة في مجال مصايد الأسماك : فمن ناحية ، يوجد طلب داخلي كبير للمنتجات الزهيدة الثمن ، ومن الناحية الأخرى ، يقدم دعم للصادرات باعتبارها وسيلة لادرار النقد الأجنبي . وهذا معناه ان الانتاج يستطيع تزويد سوقين متباينتين ، بمنتجات تامة الاختلاف من حيث جاذبيتها للمستهلكين ، والقيمة المضافة ، ومقتضيات المذاق والصحة العامة وطريقة العرض (التعبئة والتغليف) .

٢ - والى جانب الأسماك الطازجة المعدة للاستهلاك المباشر ، يجري الآن تطوير طائفة من المنتجات الصناعية المعدة للتصدير وطائفة من المنتجات الصناعية وشبه الصناعية (النوع الحرفي) المعدة لامداد السوق الداخلية .

٣ - وهذا يسبب تواجد أشكال مختلفة للانتاج تدور حول مركز واحد لانزال الأسماك في البر . ومن ثم فان الصعوبة في التكنولوجيات الجديدة المتبعة لا تكمن ، في كثير من الأحيان ، في أي افتقار الى الالمام بها ، بل تكمن بالأحرى عن الحاجة الى تكييفها بعناية لتوافق مختلف أحجام الانتاج ، وتقسيمات التكلفة ، والتوافق ، في المقام الأول ، الأسواق التي ترسل اليها المنتجات . وهذا يسبب المشاكل المتعلقة باعتماد التكنولوجيا الملائمة لكل حالة أو دورة انتاج وبتدريب الأفراد الذين عليهم تنفيذها ، وكذلك بقدرتهم على الادارة المالية وادارة الأعمال .

(أ) المنتجات الصناعية المعدة للتصدير

٤ - على الرغم من أن انتاج كل بلد أو منطقة قد يختلف عن انتاج البلدان والمناطق الأخرى ، فان الحاجة الى الوفاء بالمواصفات اللازمة للسوق العالمية تعني أن معظم الانتاج الصناعي ينقسم الى الفئات التي تشملها القائمة التالية :

- المنتجات المعلبة ؛
- المنتجات المجمدة ؛
- الأطباق والمعاجين الجاهزة وشبه الجاهزة ؛
- دقيق السمك وزيت السمك ؛
- مركزات البروتين ، ومنتجات خاصة ؛
- الأسماك الطازجة .

٥ - وخلال العقد الماضي ، ازداد بشكل كبير تصدير المنتجات المعلبة من البلدان النامية ، وخاصة من بعض البلدان في آسيا وأمريكا اللاتينية وشمالي أفريقيا . وكان هذا راجعا لعوامل مختلفة مثل وجود المواد الخام ، والتغيرات في ربحية صناعة تعليب الأسماك في أسواق الاستهلاك الرئيسية ، ووجود تقليد لانتاج السلع المعلبة في البلدان المصدرة ، وما الى ذلك . ومع ذلك ، فان هذه الامكانية لم يستفد منها بشكل عام ، لأنه لا تزال تواجه في كثير من البلدان صعوبات في تكييف الانتاج للفرص الجديدة المتغيرة في الأسواق .

٦ - وتقوم المنتجات المجمدة أيضا بدور هام في صادرات الأسماك في بعض البلدان النامية ، وخاصة فيما يتعلق بسمك التونة والجمبري وسرطان البحر والحبّار والسمك الأبيض . وفي هذا الميدان مجالات واسعة للتحسين في مستويات النوعية وفي طريقة عرض المنتجات .

٧ - وفي ميدان الأطباق والمعاجين الجاهزة وشبه الجاهزة ، توجد امكانيات كثيرة تتوقف على طريقة تطور مقتضيات الأسواق . غير أنه اذا أريدت الاستفادة من هذه الفرص ، يجب أن يكون بالوسع استجلاؤها عن طريق آليات ملائمة للمعلومات عن الأسواق ، وأن تتوفر المرونة التقنية الضرورية لتطوير المنتجات المطلوبة .

٨ - ويستند انتاج دقيق السمك وزيت السمك الى حد بعيد على استعمال أنواع الأسماك البحرية الصغيرة . ورغم أنه من المستصوب استخدام قدر أكبر من الكميات المعروضة من هذه الأنواع للاستهلاك البشري المباشر ، فيجب التسليم بأنه لا توجد دائما أسواق لها أو أنه لا يمكن تناولها على مستوى صناعي وتسويقها بطريقة اقتصادية . وقد كان انتاج دقيق السمك وزيت السمك مصدرا هاما للدخل لمجموعة من البلدان النامية ، رغم أن السوق الدولية لدقيق السمك تتأثر في الوقت الراهن بمنافسة من أنواع أخرى من مساحيق البروتين . ولذلك يبدو أن آفاق المستقبل تكمن في الاستفادة من الموارد بصورة أفضل للاستهلاك المباشر وفي تطوير مساحيق خاصة . وستلزم لهذا الغرض معرفة جيدة بالسوق ، وفي بعض الحالات ستلزم تكنولوجيات جديدة .

٩ - ويهيئ نقل السمك الطازج من الأنواع ذات القيمة العالية نقلا جويا الى أسواق معينة ، امكانية تسويق كميات صغيرة من المنتجات والحصول على أسعار جيدة جدا ، وهذا ما ينيح آفاقا مستقبلية مشجعة لهذا النشاط الذي يجري تطويره حاليا .

١٠ - ويبدو أن مستقبل ما يسمى "مركزات البروتين" ، من النوعين ألف أو باء ، ببساطة ، محفوف بالشكوك ، علما بأن هناك بدائل اقتصادية أكثر ملاءمة للاستفادة المباشرة من الأسماك ، ومنافسة قوية من المساحيق النباتية الأصل ذات النسبة العالية من البروتين .

(ب) المنتجات التي يحصل عليها بعمليات صغيرة للعرض المحلي

- الأسماك الطازجة الكاملة أو المقطعة ، وما اليها ؛
- المنتجات المعالجة المجففة ، المملحة والمجففة ؛
- المنتجات المدخنة مع التمليح ، و/أو التجفيف أو دونهما ؛
- المنتجات المخمرة ، والطعمات ، والمظلات ، والمنتجات الاقليمية ؛
- المنتجات المعلبة للاستهلاك الداخلي ؛
- الأسماك الكاملة المجمدة المنزوعة الأحشاء ، وقطعها ، وما اليها .

١١ - وتهدف القائمة أعلاه الى تجميع عدد كبير جدا من أنواع المنتجات المختلفة التي يمكن أن توجد في البلدان النامية . ويوجد تنوع أكبر في المنتجات الاقليمية في آسيا وأقل في امريكا اللاتينية . ولا يوجد تنوع كبير في أنواع المنتجات في أفريقيا ، ولكن بعضها ينتج بكميات كبيرة جدا ، مثل الأسماك المدخنة والمجففة .

١٢ - وفئة المنتجات التي يحصل عليها بتقليل المحتوى من الماء ، أو بالتعديل الكيميائي ، أو عن طريق عمليات التخمير ، تهيء مزايا بالمقارنة بالمنتجات المجمدة والمبردة ، ومقارنة كذلك بالمنتجات المعلبة . والتكنولوجيات المعنية تشتمل على قدر أقل من الاستثمار ، وقدر أقل من تكلفة الطاقة ، ويمكن تطبيقها على نطاق صغير .

١٣ - والمنتجات المملّحة والمجففة والمدخنة هي الأنواع التي يمكن تحسين انتاجها في مناطق كثيرة ، وخاصة في افريقيا . ومن الضروري ، على وجه الخصوص، تخفيض الفواقد التي تحدث أثناء التجهيز والتخزين والتوزيع نتيجة لهجوم الحشرات . وتوجد في هذا الصدد ، امكانيات كبيرة للتعاون بين البلدان الواقعة في نفس المنطقة بغية تجميع التكنولوجيا على نحو أفضل .

ثانيا - المناولة والتجهيز

١٤ - توجد في البلدان النامية عامة أنواع متعددة من المناولة والتجهيز ، تتراوح ما بين أنشطة مصايد الأسماك الصغيرة البسيطة ، التي يصعب تمييزها ، في كثير من الأحيان ، عن صيد الأسماك على مستوى الكفاف ، وبين النظم الصناعية العصرية التي يمكن مقارنتها بالنظم المماثلة في البلدان المتقدمة النمو ، مع وجود نطاق كامل من الامكانيات الوسيطة ، تتعايش في كثير من الأحيان في آن واحد . وقد كان النجاح الذي أحرز في بلدان نامية متعددة في أنشطة من النوع الصناعي راجعا الى طائفة من الأسباب ، نذكر من بينها وجود المواد الخام ، وتحديد الأسواق و/أو تطويرها ، ووجود القوى العاملة المؤهلة ، والخبرة الصناعية في أنشطة مماثلة . وقد كانت هناك أيضا حالات فشل بسبب عدم كفاية التخطيط ، والسياسات التي لا يمكن التيقن منها ، وعدم كفاية التدريب ، بما في ذلك التدريب الاداري .

١٥ - ويمكن أن توجد أيضا أوضاع واسعة التباين حتى في نفس البلد ، وذلك نتيجة لاقتران أخطاء التخطيط واخفاقاته ، أو الاختلافات في استيعاب التكنولوجيات من قبل مختلف الأشخاص المتوخى منهم أن يستعملوها . وكثيرا ما يبدي العاملون بالانتاج "الحرفي" الصغير مقاومة لامكانية اجراء تغيير ايجابي وذلك عن طريق اخفاقهم في تقدير مزاياه بسبب عدم الاعداد الكافي للبيئة الاجتماعية وعدم كفاية التدريب التقني .

١٦ - وثمة مشكلة تشترك فيها جميع البلدان النامية تقريبا ، مع اختلافات هامة بين منطقة وأخرى ، وهي قصور الهياكل الأساسية اللازمة لمناولة الأسماك عند انزالها الى البر ، والتأخير في ارسالها الى المصانع للتجهيز الصناعي . ومن الشائع ، في المناطق ، الا يتوفر الثلج أو الأوعية المناسبة أو مخازن التبريد أو حتى ماء الشرب في هذه المرحلة . وتوجد ، بالمثل ، أوجه قصور خطيرة في النقل الى المواقع التي تستعمل فيها الموارد السمكية للتجهيز أو للبيع .

١٧ - ويتأثر انتاج الأنواع الصناعية ، في كثير من البلدان النامية ، بعدم توفر قطع الغيار للآلات والمصانع . ويؤدي العجز في العملات الأجنبية الى تفاقم هذه المشكلة في الوضع الاقتصادي الراهن . ومن ثم فان صيانة الآلات والمصانع تكون قاصرة ، وخاصة في البلدان التي بها عجز في القوى العاملة المتخصصة . ومن الملاحظ أيضا أن كفاءة الآلات والمصانع من حيث استعمالها ومن حيث استهلاكها من الطاقة تقل في كثير من الحالات عن مستوى الكفاءة الذي يتحقق بنفس الآلات والمصانع في البلدان المتقدمة النمو . وينطبق هذا بصفة خاصة على انتاج الثلج وتخزين الأسماك الطازجة والمجمدة ونقلها ، مع ما ينجم من زيادات في التكاليف .

١٨ - واذا نظرنا في مختلف أنشطة التجهيز وتحقيق القيمة المضافة ، كلا منها على حدة ، نجد أن بعض المعالم الرئيسية تبرز على النحو التالي :

١٩ - التعليب . توجد في المناطق الثلاث مصانع صغيرة نسبيا وأيضا مصانع عصرية جدا ذات انتاج كبير . وفي المقام الأول ، حدث أثناء العقد الماضي توسع في صناعة التعليب في البلدان النامية ، موجه في كثير من الحالات الى أسواق التصدير ولكن أحيانا الى السوق المحلية أيضا أو سعيا لتحقيق عدة أهداف في آن واحد . ومن المؤكد أن هذا التطور لم يكن منجانسا ، ولا تزال توجد في كثير من البلدان مشاكل مثل عدم توفر المواد الخام بالكميات الكافية أو بالنوعيات المناسبة ، وضآلة السوق بالمقارنة مع حجم المنشأة ، والصعوبات في استيفاء متطلبات الأسواق الخارجية من حيث النوعية ، الخ . وتمر صناعة التعليب في الوقت الراهن بمرحلة تغير في جميع أرجاء العالم ، وهي يمكن أن تهيىء فرصة للبلدان النامية ، شريطة أن تتمكن من التكيف مع متطلبات الأسواق . والمشكلة المشتركة هي مشكلة العلب نفسها ، التي هي ، بصفة عامة ، ذات تكنولوجيا عالية ومفرطة التكلفة ، وهذا يحول دون المنافسة بنجاح في السوق الدولية . وتجرى في المناطق الثلاث محاولات لتحقيق التحديث باتجاه استعمال الأوعية التي يسهل فتحها ، أو حتى الأوعية المرنة في شيلي وبيرو والبرازيل . وثمة عامل آخر يحد من

نوعية بعض المنتجات المعلبة وقدرتها على المنافسة وهو نوعية الزيت المتوفر . ولعل من الممكن حل مشكلة نوع العلب أو عدم توفرها عن طريق التعاون على الصعيد دون الاقليمي أو عن طريق الاستفادة من تسهيلات الاستيراد المؤقتة .

٢٠ - التجميد . هذا هو المجال الذي تشتد فيه مشكلة الصيانة الى أبعد حد ، وخاصة في الظروف المدارية . وتتسع طائفة المنتجات وأشكال العمل اتساعا كبيرا . كما أن امدادات الثلج التي تلزم عادة لهذا النشاط غير كافية في كثير من البلدان ، ونوع الزيت المستعمل غير كاف في كثير من الأحيان .

٢١ - وتقييم فوائد استعمال نوع معين من الثلج لحفظ الأسماك تقييما غير دقيق في كثير من الأحيان ، انما ينجم ، بصفة عامة ، عن عدم وجود مرافق (وامع أو حاويات معزولة) لتفادي اهدار الثلج قبل استعماله . وبالمثل فمن شأن الموقف من المنتجات الطازجة والمجمدة أن يتغير تغيرا جذريا اذا تمكن المرء من تنفيذ سلاسل تخزين بارد زهيدة التكلفة تقوم على استعمال حاويات معزولة ذات كفاءة وجدوى اقتصادية . وينبغي الا يغرب عن البال هنا أنه ، اذا كان لتنفيذ هذه النظم أن يكون مجديا من الناحية الاقتصادية ، يجب الوصول الى حجم معين من أجل تبرير تطبيق وسائل نقل وتوزيع مرتفعة التكلفة .

٢٢ - ويعد التجميد النهج المتبع في معظم التجارة الدولية ، اذا تناولنا بالبحث المنتجات المعدة للاستهلاك البشري المباشر وحده . وقد سببت الامكانيات الخاصة بهذه التجارة في كثير من البلدان النامية ، استثمارات كبيرة وأوجه تقدم تكنولوجي وتنمية عامة في قطاع مصايد الأسماك في كثير من البلدان النامية .

٢٣ - التنقيص . عملية التنقيص من أجل الحصول على دقيق السمك وزيت السمك هو أكبر نشاط في امريكا اللاتينية ، ويوجد في آسيا انتاج واسع النطاق أيضا ، ولكن النوعية قاصرة لا تفي على الدوام بأعلى المعايير ، لأن الصناعة تستعمل "كميات الصيد من الأسماك المرافقة" التي تعالج بطريقة تتصف بالاهمال الى حد ما ، وتحتوي على كميات كبيرة من الرمل .

٢٤ - وحجم هذه الصناعة مفرط الكبر على وجه العموم ، ويرجع ذلك بصفة رئيسية الى انخفاض الانتاج في بيرو وفقدان دقيق السمك قدرته على المنافسة ازاء البدائل النباتية مثل الصويا . والراجح أن هذا النشاط من أنشطة صيد الأسماك الصناعي هو الذي توجد فيه أكبر درجة من التوحيد القياسي والميكنة والذي يوجد فيه أقل عدد من المنشآت الصغيرة . وهو أيضا أكثر الأنشطة مطابقة لفكرة النشاط الصناعي الذي ينطوي على استغلال استثمارات كبيرة ويوظف عددا قليلا من العاملين . ومعظم دقيق السمك الذي تنتجه البلدان النامية معد للتصدير .

٢٥ - التمليح والتجفيف . هاتان العمليتان على درجة كبيرة من الأهمية فيما يتعلق بالامدادات الداخلية ، لأنها تمثل ، مع التدخين والطبخ وبعض أنواع التعليب ، البديل الوحيد في حالة عدم وجود سلاسل التخزين البارد . وهناك الكثير الذي يلزم عمله في

هذا الميدان من أجل تحسين الممارسات التقليدية وتخفيض الخسائر التي تحدث أثناء التجهيز والتخزين والنقل ، وهي خسائر كبيرة في بعض المناطق . والنقاط الرئيسية هي : تحسين التجفيف الشمسي ، وزيادة انتاج الملح وتوفره ، وتحسين المناولة ، والوقاية من الحشرات ، واستعمال معايير ملائمة ، وتحسين التعبئة والتغليف . وبصفة عامة ، فان لدى عمال التجهيز على النطاق الصغير على معرفة بهذه التكنولوجيات ، وهي تشكل أيضا جزءا من ثقافة كثير من الشعوب ، ولكن في كثير من الحالات يمكن تحسين الاجراءات في ضوء المعرفة المعاصرة .

٢٦ - وجدير بالذكر أن هناك امكانيات حقيقية لتعزيز الانتاج ، والانتاجية ، والشروط الصحية العامة ، والنوعية ، فيما يتعلق بمعظم المنتجات المحفوظة . غير أن الأهم ، حتى من هذا ، هو ملاحظة أن هذا يمكن تحقيقه باستعمال طرائق بسيطة ، مع مواد متوفره محليا وقليل جدا من الميكنة (ان وجدت) ، في حين يتم ، في الوقت نفسه ، تحسين الظروف العملية والمعيشية للقائمين بعمليات التجهيز الصغيرة .

٢٧ - التدخين . فرص التوسع قليلة في البلدان النامية فيما يتعلق بالنوع الشائع فيها من المنتجات المدخنة ، نظرا لقصر الفترة التي يمكن حفظها فيها والحاجة الى سلسلة مخازن تبريد من أجل توزيعها . غير أنه يوجد نوع من المنتجات ، يمكن وصفه على وجه أصح بأنه مدخن ومجفف ، ينتج في افريقيا أساسا ، ويمكن تخزينه لفترة كافية ولا يتطلب سلسلة مخازن تبريد . ويمكن تحسين هذا النوع من المنتجات باستعمال تقنيات وعمليات أفضل ، في حين يلزم تخفيض الفواقد أثناء التجهيز والتخزين والتوزيع . ومن شأن استحداث أفران تدخين محسنة واستعمال وقود الحطب المستخدم استعمالا أفضل أن يسهم في تحقيق هذه الغاية .

٢٨ - المنتجات المخمرة . توجد تقنيات تقليدية في هذا المجال ، وخاصة في آسيا وشمالي افريقيا . وتنتج في آسيا طعمات تصدر عندما تكون معبأة تعبئة جيدة . وتقوم التكنولوجيا المستعملة على تقنيات تقليدية ، ولكن توجد أيضا طرق طورت محليا للانتاج الصناعي النوع .

٢٩ - واذا ازدهر هذا الانتاج الصناعي وحدثت تحسينات في الظروف الصحية لتجهيز هذا النوع من المنتجات ، فيمكن أن يكون هذا بند تصدير جديدا وهاما لبعض البلدان ، وخاصة مع التوسع في الطبخ الشرقي في جميع أرجاء العالم .

ثالثا - تطوير المنتجات والتكنولوجيات

٣٠ - على وجه العموم ، يحفز على الأخذ بالتكنولوجيات الجديدة في البلدان النامية ، الطلب الخارجي لمنتج توجد التكنولوجيا اللازمة له بالفعل في سوق الاستهلاك . ولذلك فالمسألة عادة هي مسألة استيعاب تكنولوجيات موجودة وتكييفها للظروف المحلية . ويجرى أيضا بذل جهود معينة ترمي الى تطوير التكنولوجيات الحرفية النوع التي يمكن أن تساعد في تحسين مستويات المعيشة في المجتمعات الريفية .

٣١ - وقد وصلت بلدان معينة في امريكا اللاتينية وآسيا الى مستوى من التنمية الصناعية يمكنها من صنع معدات التبريد وآلات التجهيز والأوعية الخ . ، لا لاستهلاكها الخاص فحسب ، بل أيضا للتصدير . والشيء الوحيد الذي يلزم استيراده ، في هذه الحالات ، هو المكونات الرفيعة التخصص في مجال الالكترونيات والتحكم الآلي التلقائي والهندسة الدقيقة ، مثل أجهزة الطرد المركزي لفصل الماء والزيت في انتاج دقيق السمك . غير أن البلدان النامية ليست ضالعة في حوسبة العمليات الانتاجية ، فما تزال نظم ضبط النوعية المستخدمة عتيقة نوعا ما .

٣٢ - وقد حقق هذا الأخذ بالتكنولوجيات وتكييفها ، بصورة منهجية لتلائم الظروف المحلية ، نتائج طيبة من حيث توفير النقد الأجنبي والاستقلال التكنولوجي واستقلال الامدادات ، وأدى الى تحسين بعض الآلات والمعدات الموجودة .

٣٣ - وكون التكنولوجيات وأنواع المنتجات التي يوجد طلب لها في السوق الدولية تنشأ أصلا في البلدان المتقدمة النمو يعني أن هناك مهمة أساسية هي تكييفها للظروف المحلية . وفضلا عن ذلك ، فان الأنشطة العديدة التي تنجم عن ذلك تؤدي الى زيادة توظيف الأيدي العاملة في مهام تتعلق بصناعة مصايد الأسماك .

رابعا - امكانيات التعاون بين البلدان النامية

٣٤ - اذا وضعنا في الاعتبار أن الأوضاع التي نجدها في البلدان المختلفة تتسم بفوارق ملحوظة جدا ، وأن الخبرة في أنشطة صيد الأسماك متنوعة جدا ، نجد أن هناك امكانيات كبيرة للتعاون التكنولوجي بين مختلف البلدان النامية . وعلى سبيل المثال ، توجد في بعض البلدان في آسيا وامريكا اللاتينية معرفة جيدة بتقنيات التجهيز يمكن تطبيقها في مناطق أخرى ، ويمكن أن تقدم منتجات ذات نوعية جيدة جدا . كما لا ينبغي تجاهل نقل التكنولوجيا الداخلي ، لأنه توجد ، في كثير من الحالات ، فوارق ملحوظة بين مختلف المناطق في البلد الواحد .

٣٥ - ولبعض البلدان خبرة في ابرام الاتفاقات الدولية وانشاء المشاريع المشتركة . والبعض الآخر ملم بتربية الحيوانات المائية ، وتجهيز الأسماك البيضاء والجمبري بأنواعه ، ودقيق السمك ، الخ : ويجب التسليم بأن تعزيز تبادل المعرفة ليس سهلا ، ولكن مع ذلك فقد أحرزت أوجه تقدم في هذا الاتجاه ، وبعض المناطق أنشط من غيرها في هذا الصدد .

٣٦ - ومن ثم فهناك مجال ضخم للتعاون في تصميم وتكييف التكنولوجيات الأكثر ملاءمة في كل حالة .

٣٧ - وتتعلق مسألة أساسية في نقل التكنولوجيا بالتدريب العملي للموظفين التقنيين في التجهيز والصيانة وحتى في ادارة الأعمال . وينبغي أن يشمل الجانب التدريبي ،

بقدر الامكان ، الحصول على المعرفة المتصلة بالمهام التي تنطوي عليها "ادارة" المنشأة. وقد يتوقف على هذا أي مشروع للتحسين يقوم على الأسس المذكورة أعلاه .

٣٨ - وبالمثل ، يهيئ ميدان الأوعية والتعبئة والتغليف عموما امكانيات تستحق الاهتمام للتعاون بين بلدان الجنوب .

خامسا - ضبط النوعية ، والمعايير

٣٩ - دلت الخبرة على أنه ، فيما يتعلق بالأسواق ، لم يتم الحفاظ على نوعية ما تصدره كثير من البلدان النامية من منتجات مصايد الأسماك في مستوى ثابت ومنتظم. ونتيجة لذلك خسرت هذه البلدان الملايين من الدولارات من الدخل ، بسبب احتجاز شحناتها ورفضها ، وبست الأسعار المنخفضة التي تحصل عليها منتجاتها في الأسواق العالمية الرئيسية نظرا لافتقارها الى الاتساق والاستمرارية . ويلزم ، من أجل تحسين هذا الوضع، برامج لتحسين ضبط النوعية ، وفي كثير من الحالات يلزم تحسين الظروف الصحية ، على الصعيد الحكومي وعلى صعيد الانتاج على حد السواء . ويجب أن تكون هذه البرامج جيدة التخطيط والادارة وينبغي أن تشمل جميع المراحل من الصيد الى التجهيز . ومن المسلم به أن هناك فوارق بين المناطق وحتى بين البلدان في أية منطقة واحدة ، وقد أحرزت أوجه تقدم كبيرة أثناء العقد الماضي . ومع ذلك يجب على البلدان النامية ، اذا كان لها أن تحصل على اقصى قدر من المنافع الاقتصادية وألا تفوتها أحدث التطورات التقنية والأفكار الجديدة ، أن تجدد جهودها الرامية الى تحسين نوعية منتجاتها ، من منطلقات الصحة العامة ، واغراء المستهلكين ، وطريقة العرض ، والصاق البطاقات المطبوعة .

٤٠ - ولم تشترك البلدان النامية اشتراكا نشطا في وضع مدونات السلوك المقترحة لمنتجات مصايد الأسماك . ورغم أن التسليم بهذه المدونات على الصعيد الدولي لم يزل بعيدا ، فانها تشكل المجموعة المتكاملة الوحيدة من المعايير ، في هذا الصدد ، التي نوقشت على مستوى متعدد الأطراف . ولذلك ينبغي على البلدان النامية أن تنظر في الاشتراك على وجه أنشط في المناقشات حول دستور الأغذية الدولي (المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية) ، لكي تؤخذ في الاعتبار آراؤها وظروفها عند وضع المعايير والمدونات .

سادسا - العوائق الرئيسية أمام تحسين أنشطة مصايد الأسماك فيما يتعلق بالمناولة والتجهيز في البلدان النامية

٤١ - مع مراعاة الوضع الحالي في البلدان النامية ، يمكن ابداء التعليقات التالية فيما يتعلق بالمشاكل التي يتعين على تلك البلدان أن تواجهها في محاولتها لانتاج منتوجات أكثر وأفضل من أجل الوفاء بالطلب في مختلف الأسواق .

المشاكل المتعلقة بالصيانة وتقديم المساعدة التقنية الى الصناعة

٤٢ - تعد امكانيات كفالة الصيانة الكافية للمعدات والانشاءات الصناعية ضرورية ضرورة مطلقة لتأمين التنمية المستكفية للصناعة في كثير من البلدان النامية ، وخاصة بلدان افريقيا جنوبيّ الصحراء . وعلى وجه العموم ، تتوقف فرص الحصول على هذه المساعدة على السياسات الحكومية ، التي ينبغي أن تضع هذه المشكلة في الاعتبار . ومن حيث المبدأ ، ينبغي تمكين أنشطة مصايد الأسماك من الحصول على المساعدة الخارجية اللازمة ، في حين يجري تدريب أفرقة الخبراء التقنيين المحلية . وبالمثل ، يجب اقامة دوائر فعالة للتزويد الناجز بقطع الغيار والمكونات .

الاستمرار في توفير الكهرباء والماء والوقود

٤٣ - تستحيل تنمية النشاط الصناعي المتعلق بالمنتجات السريعة العطب ما لم تكن هذه المدخلات مكفولة على وجه معقول .

عدم توفر البنية الأساسية من الخدمات

٤٤ - يستحيل وجود منشآت مستكفية لصيد الأسماك ما لم توجد البنية الأساسية الضرورية لتوفير الماء ، وقنوات الاتصال ، والنقل ، والاتصالات على الصعيدين الوطني والدولي ، الخ .. ؛ وينبغي ملاحظة أنه توجد ، في كثير من الحالات أوجه قصور في التوزيع الداخلي لمنتجات مصايد الأسماك وأن أسواق البيع بالجملة والبيع بالتجزئة غير كافية .

الحاجة الى التكنولوجيات الملائمة والأحجام الاقتصادية الملائمة

٤٥ - يجب أن تهتم أية تنمية و/أو تحديث لأنشطة مصايد الأسماك اهتماما دقيقا بهذين الجانبين بغية التحقق من المدى الذي اليه يمكن تحسين الظروف عن طريق تطبيق التقنيات والنهوج الموجودة تطبيقا ملائما ، ومن المدى الذي اليه يكون من الضروري والمستصوب حقا الأخذ بتقنيات ومعدات وآلات جديده .

التزويد بالمواد الخام والمدخلات الأساسية ، مثل الملح والثلج والعلب

٤٦ - توجد أمثلة متعددة لنتائج القيام باستثمارات كبيرة في انشاءات حديثة دون أساس سليم فيما يتعلق بتوفير المواد الخام والمدخلات الأساسية مثل العلب والثلج والملح . وكثيرا ما يكون من الضروري تخطيط تنمية أنشطة مصايد الأسماك والصناعات المساعدة لها في آن واحد .

عدم توفر البنية الأساسية لارساء الصيد على البر ومناولته على الشاطىء

٤٧ - ثمة نقطة ينبغي ذكرها وهي عدم توفر المرافق اللازمة لتحسين مناولة الأسماك وارسائها على البر وجمعها ، ليس فقط في حالة الصيد على النطاق الصغير ولكن ، في أحيان كثيرة ، في حالة المصايد الصناعية . ويؤثر هذا على كامل الحلقة التالية ويزيد من الخسائر في الأسماك . ويمكن ، في حالات كثيرة ، أن يهيىء توفير انشاءات بسيطة جدا تحسينا كبيرا في الموقف .

المناولة غير الملائمة

٤٨ - على الرغم من أن عدم توفر البنية الأساسية الكافية يسبب مشاكل في المناولة ، فان المناولة يمكن تحسينها عن طريق توعية الأشخاص المعنيين لتفادي الممارسات التي يمكن أن تكون ضارة بنوعية المنتجات .

الافتقار الى انشاءات التخزين للمواد والمنتجات

٤٩ - من المعروف ، في حالات كثيرة ، أن هذا النوع من المرافق غير متوفر ، سواء في أماكن ارساء الصيد أو في مراكز التوزيع ، وكذلك في عشائر القائمين بصيد الأسماك . ومن ثم تنجم فواقد عن المناخ والحشرات والأوساخ . وفي حالة المنتجات الحرفية النوع ، التي ترتبط فيها طرق الحفظ بتخفيض المحتوى من الماء ، توجد امكانيات لتحسين ظروف التخزين باستعمال نهوج بسيطة لا تتجاوز قدرة الصيادين .

الحاجة الى تنويع المنتجات التصديرية

٥٠ - يجب أن يسعى المنتجون الى تفادي الاعتماد المفرط على سوق واحدة أو على عدد صغير من الأسواق أو المنتجات ، من أجل تحقيق قدر أكبر من الأمان .

التبعية التكنولوجية

٥١ - كثيرا جدا ما يتم شراء الدراية الفنية في عمليات التجهيز وحتى الآلات والمعدات الضرورية من نفس البلدان التي تشتري المنتجات النهائية . ويؤدي هذا الى حالة من التبعية يلزم بذل جهود للحد منها . ولن يكون الاستقلال التام ممكنا ، لأن الاتصال والحوار دون عوائق بين البلدان المصدرة والبلدان المنتجة أمر مستصوب .

الافتقار الى التدريب التقني

٥٢ - توجد في كثير من البلدان حاجة الى تدريب الموظفين على جميع مستويات أنشطة مصايد الأسماك . ويجب بذل الجهود لتكوين نواة أولية من التقنيين الذين يمكنهم بعدئذ نقل معرفتهم الى الآخرين ، ولوضع سياسة لتشجيع نقل المعرفة من مؤسسات البحث والتدريب الى قطاع الانتاج .

الحاجة الى تحسين المنتجات المملحة والمجففة والمدخنة والمخمرة

٥٣ - لا تؤدي بعض تقنيات الانتاج التقليدية الى انتاج منتجات مستقرة من وجهات نظر تتعلق بالصحة العامة ، أو مواصفات الحفظ ، أو الخصائص الغذائية . ومن الضروري لذلك ، اعادة النظر في الطرق والخواص النهائية للمنتجات بغية تكييفها للمتطلبات في كل حالة .

الحاجة الى تحديد الحجم الصحيح لكل من فروع النشاط

٥٤ - من بين المشاكل التي تصادف الافتقار الى المعلومات اللازمة لتحديد حجم منشأة معينة بالنسبة للموارد المتوفرة في مجال مصايد الأسماك ، أو من أجل ملاءمة مخاطرة الانتاج على نطاق غير اقتصادي .

عدم توفر ضبط الجودة والمراقبة الصحية على الصعيد الرسمي في كثير من البلدان

عدم كفاية تنمية التكنولوجيا والانتاج في مجال صناعة العلب

٥٥ - من أوجه التقدم التي ينبغي احرازها في المستقبل تحسين طرق تعبئة وتغليف المنتجات التي تنتج على النطاق الصغير وباستعمال طرق من النوع الحرفي ؛ فهذه المنتجات تتعرض لفواقد فادحة ، ويرجع ذلك ، الى حد ما ، الى عدم كفاية تعبئتها وتغليفها .

- - - - -